المجلة الدولية للصحة العامة
https://doi.org/10.1007/s00038-020-01362-x

التحرير

بيان REHPSA عن حالة طوارىء تفشي مرض كورونا فيروس الجديد (DIVOC 19)

جون ميدلتون[1] • جوزيه م. مارتن مورينو[2] • هنريكي باروس[3] • لوران شامبو[4] • كارلو سينوريلي[5]

تاريخ استلام: 19 آذار 2020 / مقبول: 21 آذار 2020
المدرسة السويسرية للصحة العامة (+HPSS) 2020

مع تفشّي مرض كورونا فيروس2019(كوفيد 19)، نواجه حاليا حالة طوارئ عالميّة تأثر على كلّ المجتمعات. لحسن الحظ تعلمنا الكثير منذ انتشار وباء الإنفلونزا في 1918/1919 وقطعنا شوطا طويلا نحو السيطرة على الأمراض المعدية. حيث تم القضاء على الجدري، وتم تخفيض حالات الحصبة وشلل الأطفال بشكل جذري، وقد تم تحقيق الكثير في مجال تخفيف فيروس نقص المناعة البشرية HIV. ومع ذلك، يجب علينا الآن أن ننسق الجهود على نطاق عالمي لوقف انتشار

DIVOC 19، وهو وباء تترتب عليه عواقب وخيمة. فالعولمة وسهولة السفر والحدود المفتوحة تشكل تحديات؛ ولكن درجة التقدم العلمي و التبادل الحر للمعرفة المتولدة بسرعة يتيحان أيضا فرصا هامة لم تكن متاحة في حالات التفشي السابقة. فيجب استغلال هذه الفرص؛ وهنا تلعب الصحة العامة دوراً بالغ الأهمية.

وقد استجابت البلدان الى DIVOC 19 بمجموعة من التدابير التي تعكس القيم الوطنية، والضرورات السياسية، والاختلافات في المشورة العلمية من الخبراء المحليين. في بعض الأحيان، كانت الاعتبارات السياسية الدافع وراء الاستجابة أكثر من العلم. ويبدو أن أزمة

DIVOC 19 ستشكل تحديا طويل الامد يتطلب الاستعداد، مما يستلزم مواءمة التدابير وتنسيق الاستجابة بين البلدان عبر المنطقة الأوروبية والعالم. دور منظمة الصحة العالمية WHO خلال الازمة دور أساسي، لان الادارة العالمية والمحلية ل DIVOC 19 تتطلب عملا جماعيا أخلاقيا قائما على الادلة؛ رسائل وتوصيات ومبادئ توجيهية متسقة؛ وتدابير حماية للسكان والفئات الضعيفة. ويلعب المركز الأوروبي للوقاية من الأمراض ومكافحتها (ECDC) دورا حاسما في الحماية عبر الحدود، وقد ساهمت أعماله السابقة بشكل كبير في بناء القدرات داخل البلاد في مجال خبرة الأمراض المعدية.

وتدعو ASPHER، بصفتها المنظمة الاوروبية الممثلة لمدارس الصحة العامة في أوروبا، جميع البلدان إلى تعزيز دور منظمة الصحة العالمية OHW والموارد المتاحة لها والى التوافق مع سياساتها. وتدعم ASPHER تعزيز وتفويض ECDC للعمل الدولي. كما تدعو ASPHER الهيئات الحاكمة في اوروبا، المفوضية الاوروبية والدول الفردية الى: الاعتراف بالخبرة المحددة التي يتمتع بها أخصائيو الصحة العامة باشراكهم في اخذ القرار لتنسيق العمل الأوروبي والوطني؛ استثمار التمويل الملائم والموارد الكافية في الانظمة الصحية، والعمليات الأساسية للصحة العامة، والتخطيط والتأهب؛ وادراج الصحة في جميع السياسات

ولن تكون أزمة وباء "كوفيد 19" الأخيرة، إذ أنها بينت الحاجة الملحة لجهود قوية متضافرة لتنمية التدريب، والبحث، والقدرات في مجال الصحة العامة، من أجل تطوير والحفاظ على كادر جاهز من خبراء الصحة العامة والمهنيين. ومن الضروري التركيز على مناهج الصحة العامة والمعرفة في المهن الأخرى، وتعزيز الفرق المتعددة التخصصات والتعاون عبر الانضباط. اضافة الى ذلك، فإن مستوى المسؤولية الفردية اللازمة للامتثال لتدابير الاحتواء تشدد على ضرورة وجود سكان لديهم حد ادنى من المعرفة في مجال الصحة وعلى ضرورة مكافحة المعلومات المضللة. تشجع مدارس الصحة العامة اتباع مناهج متعددة التخصصات، وتبادل المعرفة حول الممارسات والسياسات العامة، والتفاعل مع الشبكات الأوروبية والدولية.

للحصول على القائمة الكاملة للموقعين على الاتفاقية، التحقق من:
https://www.aspher.org/ aspher-covid19-statement-signatories.html.

جون ميدلتون
john.middleton@aspher.org

1 رابطة مدارس الصحة العامة في المنطقة الأوروبية ASPHER، بروكسل، بلجيكا

2 لجنة ASPHER، جامعة فالنسيا ، فالنسيا ، اسبانيا

3 معهد الصحة العامة، جامعة بورتو، بورتو، البرتغال

4 مدرسة EHESP للصحة العامة، رين، فرنسا

5 مدرسة الصحة العامة، جامعة فيتا سالوت سان رافاييل، ميلانو، إيطاليا

تتملك مدارس الصحة العامة الخبرة لإعداد قيادة الصحة العامة في كيفية تنظيم وإدارة انظمة الرعاية الصحية، في مجال الحماية الصحية والوقاية من الأمراض، وفي مجال الاتصالات العامة. وسواء كنا نتعامل مع وباء طارئ، أو مع تهديدات طويلة الأمد مثل تغير المناخ وانعدام الأمن الإقليمي، أو التدابير الروتينية لحماية صحة عامة الناس، فنحن بحاجة إلى مثل هذه الكفاءات. ومع ذلك، تآكلت الموارد المخصصة للتدريب والتعليم في مجال الصحة العامة أو أهملت مما أدى إلى حالة استعداد سيئة وضعف الاستجابة لتفشي مرض كوفيد 19 في كثير من الأحيان سابقا.

وتدعو شركة ASPHER إلى تخصيص موارد لتدريب طارئ مخصص ل COVID-19، والى استثمار متجدد طويل الاجل في التعليم والتدريب في مجال الصحة العامة على جميع المستويات.

وتلتزم"اسفير" دعم، تعزيز وتنسيق جهود أكثر من 100 مدرسة وبرنامج للصحة العامة في المنطقة الأوروبية وخارجها لتنشيط وتعزيز مجال الصحة العامة لصالح الأشخاص الذين نخدمهم.

ملاحظة الناشر: وتبق "سبرنغر نايتشر"محايدة فيما يتعلق بالمطالبات القضائية في الخرائط المنشورة والمساهمات المؤسسية.